كلمة السيدة صولانج الجميل في ذكرى بشير العشرين

عشرين سني وما تغير شي. وصانا تنقول الحقيقة، مهما كانت صعبة هالحقيقة. والحقيقة انو لبنان الوطن اليوم مريض، على حافة الانهيار، باقتصادو، بوحدتو، بسيادتو، بقرارو الحر. مريض بيلزمو غرفة عناية فائقة، ما بينطلب منو انو يضحي بذاتو وشعبو كرمال الغير. الحقيقة، هي انو اذا كان لبنان الوطن هو فرد من هالعيلة العربية مثل ما بيقول دستورو، فالمطلوب من هالعيلة تساعد مريضا، مش تطلب منو يضحي ويركض تيساعدا، وهوي مش قادر يمشي. بيكفي بقى ينطلب من لبنان تضحيات، بيكفي هجر شباب من خيرة شبابو. بيكفي قمع وتكبييل الايادي وتسكيت الاصوات الحرة. بيكفي تقطعولو نفسو لها المريض. ما حدا منا عم بيطلب بحياد لبنان كليا عن الازمة الاقليمية، وكأنو لبنان مش موجود جغرافيا بهالمنطقة. ولكن كان بشير يقول، وبحب دايم ردد هالكلام: "قضية لبنان هي بقاء شعب على ارض محددة بالـ ١٠٤٢٥ كلم، ٢ بوطن نهائي، بدولة سيده حرة ومستقلة، ويللي عم بيحكوا عن الاستقرار والسلام بالمنطقة، لازم يعترفوا بحقيقة ثابتة، انو هالاستقرار بالمنطقة بيمر حتما عبر استقرار لبنان". من عشرين سني فقدنا الحلم، وبعدنا عم نفتش عدولة الحق، دولة العدالة والكرامة. عشرين سني بعدو لبنان عالصليب، صليب الآلام والقهر، صليب فقدان لقمة العيش، وتمزق قيادتو السياسية، وانقسامو النفسي على بعضو، وضرب وحدتو الوطنية، كل هيدا عم نحس في كل يوم اكثر واكثر. وهلق صار التحريض بين مسلم ومسلم، ومسيحي ومسيحي. كأنو لازم نخلق تكتلات مسيحية جديدة تا تحاور، وتمتص معارضة مسيحية اخرى. وكأنو المشكلة موجودة عند المسيحيين بس. وكأنو القيادات الاخرى بدا تسكت يللي بيمثلو الفكر الحر والقرار الوطني الحر، بواسطة مسيحيين اغلب من ركاب البوسطات الانتخابية. من عشرين سنة، بـ ١٤ ايلول، ٨٢ استشهد رئيس جمهورية لبنان بشير الجميل بعملية ارهابية جبانة، لأنسو الجهة يللي قامت بالتخطيط والتنفيذ ما بتعرف ولا بتقدر تجابه بالرأي، ولكن بالارهاب والقتل، ويللي نفذو بعدن بيتنكرو لكيان لبنان النهائي.

اليوم قرر العالم يحارب الارهاب ولكن الارهاب الو وجوه عديدي. وانا بسأل: اي متى راح تم محاربة الارهاب الفكري يللي بيطل كل الاحرار بلبنان ويللي عم يترك ورا ضحايا عديدة؟ هالارهاب، نحنا منعرف تماما مين ورا، ومين عم بيخططوا. نحنا بلبنان برهنا وراح نبرهن، مثل ما انو ما حدا قدر يغتال روح بشير وخطو، ما حدا راح يقدر يوقفنا عن نضالنا الوطني، وما حدا قادر يرشينا لا بمناصب ولا بمراكز. خطنا هو اساس حماية وطن كامل السيادة والاستقلال، خطنا هو خط الدفاع عن الحريات، وما راح نكسب الا ما تتحقق ها الاهداف ان كنا بالسجون او منفين او مكبلين الايادي. رح نتبع نفس طريق بشير بارادة وطنية قوية، بايمان بلبنان والتمسك بارضو كاملة دون نقصان. ومن هون بأكد للجميع، انو ما منقبل حدا ينصب حالو حكم على خطنا، لأنو نحنا ما راح نقبل دروس بالوطنية من يللي سقطوا بالامتحانات، وعينوهم من بره باللجنة الفاحصة".